

## مأتمُّ الحروف

عزفَ النايُ نغمةَ الأحرانِـ

وعفا يستعيذُ بالهَدَـيانِـ

والحروفُ التي استراحَ عليها

فارسُ العشقِ يزدهي بالمعاني

لطمَتَ وجهها، وأذبلَ منها

في فمِ الرُّزءِ فائناتُ الأمانِي

أتُّهان الحروفُ بعد أبيها

وتذوقُ الصعابَ بالإمتهانِـ

سافرَ الوردُ عن أنينِ السواقي

فعدى الماءُ شاحبَ الجَريانِـ

واستحالَ الربيعُ صيفَ شجونِـ

شاحبَ الجرحِ ميتَ الألوانِـ

إيه يا شمسنا غربتَ فحتماً

سيكفُّ الهوى عن الدُّورانِـ

ساقِيَ الرُّوحِ بِالمِدَادِ ، أَفَقُّنَا

وَعَلَى الصَّحْرِ تُسْتَبَاحُ الثَّوَانِي

لَذَةُ الوَصْلِ أَصْبَحَتْ سَهْمَ رَعْبٍ

يَنْحَرُّ الأَنْسَ فِي شَحِيحِ الزَّمَانِ

(قَنْبِرَ) العَشْقِ فِي أَقَاصِي دِمَانَا

هَلْ سَيَدُنُو إِلَيْكَ شَوْقاً حِصَانِي؟

هَلْ سَأَلِقَاكَ فِي غَوَايَةِ حَرْفِي

يُوسُفِيَّ الهَوَى بِيئِرَ جَنَانِي؟

أَوْ سَأَعْصِيكَ فِي هَوَاكَ دَلَالاً

لِيَفِيضَ الشَّعُورُ بِالطُّوفَانِ؟

أَمْ تَجَلَّيْتِ لِي بِسِينَاءَ قَلْبِي

وَأَنَا لَاهْتُ الشَّعُورَ أَعَانِي

وَيَجَّ عَيْنِيَّ كَمْ تَمْنَتُ رُؤَاكَ

وَدَمِي رَاقِصٌ مَعَ الخَفَّاقَانِ

ثُمَّ أَخْفَقْتُ إِذْ سَمِعْتُ بِقَلْبِي

عَاشِقَ الحَرْفِ قَائِلاً : (لَنْ تَرَانِي)!

\*\* \*\* \*